منذ ذلك الحين
وأنا قطيع ذئاب

رحاب عثمان شنيب

منذ ذلك الحين وأنا قطيع ذئاب

قصيدة نثر

دار البيان للنشر والتوزيع والاعلان
البيان
978 9959 37

منذ ذلك الحين وأنا قطيع ذئاب

قصيدة نثر

رحاب عثمان شنيب

لوحة الغلاف للفنان توفيق بشير العويب

- الطبعة الأولى: 11 / 2019 م
- رقم الإيداع المحلي : 734 /2019دار الكتب الوطنية بنغازي
- الرقم الدولي الموحد: ردمك ISBN 978-9959-37-107-2
الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب بنغازي – ليبيا

- جميع حقوق الطبع والاقتباس والترجمة محفوظة للناشر:

دار البيان للنشر والتوزيع والإعلان
بنغازي - ليبيا
هاتف 061.2232104 – محمول 091.2090770

إلى الذين يركضون معي

الحياة لا تتوقف عند أول فاصلة تقابلك بمؤخرتها، أو عندما تلطمك آهة مشردة، يمكنك أن تنقذ ما تبقى لك من جنون حينما تخلع أناقتك وتلج فوضاك، انفض عنك قدسية الصمت وثرثر، فالكلمات الصدئة لا تعرف سوى دهن جسدها بالزيت وتناول الأسبرين، افتح أبوابك المواربة للسؤال لعله يكسر بلادة الوقت؛ فالرتابة عهر والوقوف عند حافة الفكرة جناية .

طلبية دلفيري

كلما أقول

أنا شاعرة

أنتبه أن مئانة

الكون

امتلأت بالهراء

وأنني صرت

منفضة سجائر

البئر التي

حفرتها في جسد الكلمات

صارت فم عفريت

وتحول فمي

إلى مقبرة

كيف أتحلى

بسذاجة مفرطة

وكأنني أطلق ريحا

في مكان عمومي

أنا شاعرة !!!

يمكن أن أكون

أريكة

أو صبغة شعر

أو قناني بلاستيكية

صالحة للاستعمال

مرة واحدة،

أنا شاعرة!!!

كلما أنطقها

أسمع ثقب الأوزون

يتجشأ

تختفي يد الساحر

في قبعته

تقتنص الرتابة

أثر الفراشات

ويموء الشعر

في الشوارع الخلفية،

وغُدةٌ هذه المسميات

بحاجة إلى

سوفت وير

أحمر شفاه

وابتسامة معلبة،

حادةٌ هذه الترهات

مثل ضحكة عاهرة

تصهل كلما فككنا

أزرار الحقائق

أنا شاعرة !!!

القصيدة تتبول

في آخر الكلام

تدوس عقب سيجارتها

تضاجع الخراب

وتغمز للريح

بينما أنا

أصبح وجبة طازجة

في طلبية دليفري .

فجوة رقمية

لست ماهرة في الطبخ
ولا في إلقاء النكات
لذا أخبّئ
في حمالة صدري
نوافذ
أشرعة
وقصائد
كلما ضاقت مدينتي
كلما اتسعت
غوايتي
تقول جارتي

المالحة :

إنني بلا طعم

و إن بيتي نيئ

لذا يتسلل الجنود

خلفي

وتُهرِّبُ الطبول

أصواتها

في سلال الأطعمة

تقول مدينتي العاهرة :

إنني طفرة جينية

لذا تستأصلني الحرب

وتهب صدري

للقطاء

منذ صغري

وأنا أفك شرائط

جدائلي

وأهبها للريح
لذا تواطأت مدينتي
مع الثقوب
وصيرتني
فجوة رقمية
منذ صغري
وأنا أتعلم لغة الطيور
فتحولت إلى جذع شجرة
غير أن الحرب
اغتصبت الغيوم
وعندما اسكت
جوعي
بوجبة من نكات
قدمتني قربانا
للنار.

عواء

تحول قلبي
إلى مكب قصائد
منذ ذلك الحين
وأنا قطيع ذئاب
القصيدة التي فقأوا
عينيها
دسّتْ الظلام
في فمها
وباعت الثرثرة
للقوادين

القصيدة التي فقدت
أرجلها
رأودت الريح
فتحولت المدن
إلى لقاح

يعوي القلب
كلما فاضت
رؤياه

الشوارع
آلات حلاقة
البيوت مَعَاصِر
والدم مجاز،
ما الذي أغوى

جورج أورويل

بشرب دمي؟

ما الذي جعل الفاصلة

تتلكأ في استدارتها؟

والأرض تختبئ

في الشارع الخلفي

ومروجو العلامات التجارية

يتحولون إلى

حقن شرجية

والروايات

تتحول إلى طلاء أظافر؟

تعوي القصيدة

كلما تحولت

إلى واق ذكري

أيها العواء

قبضتك

غواية الشعراء

نسلك

الضوء

خذ قلبي

وهات كأسك

فالطرائد

عند حواف الشفاه

تركض

هاربة

من شهقتي

الركض في الغياب

ركضت إليك حافية

بعطري الزيتي المقلد

وأصابعي المنهكة

بأعوامي الأربعين

وأوردتي المتعبة

لا مرآة معي

و لا حلم

أقتلع شوكَ وهمٍ

وخزني

حين خلعت طريقي

لأبحث عن خطوة صادقتها

ذات يوم

لعبنا معا

ضحكنا معا

وأفلتتها يدي

حين هوت في الغياب

ركضت إليك حافية

فلماذا بابك

معلق بين شهقتين ؟

و لمإذا حروفك عارية

و صوتك مصلوب ؟

و لمإذا جف قلبي

كوردة في كتاب ؟

فم عطشان

كحلوى العيد

التقطت فكرة شهية

قضمتها بدهشة

قضمة باغتْ أرنباً بقبلة

قضمة سرقت مكابح الريح

قضمة أهديت ملابسي للموجة

وقضمة سقطت على أصابعي

حرثت اتساعي

لعل البوح

يمطر

بغتة

الغواية الأولى

لن أنظر

في المرآة

ثانية

الشبه إعلان موت

والمرايا

كذبة الحياة البيضاء

حتى إنني

لا أشبهني،

والماء

المراوغ الكبير

لا يشبه بعضه،

وحدهم الدرأويش

تعلموا الصمت

فتذوقوا

الأشياء،

وحدها الريح

تعلمت الوحدة

فتذوقت الفزاعات

فزاعة

عند الساقية

نبت لها ساقان

فزاعة

عند حافة الحقل

نبت لها جناحان

الشبيهان متوازيان

غريبان

لا يتذوقانِ بعضيهما

الطعم

هو

الغواية الأولى

لعنة بني آدم

والشبه

هو

تيهنا الكبير

لذا نُشَبِّهُ الدرأويش

ببعضهم

وهم لا يُشبِهوننا.

الطريق

الطريق

أرجل أخطبوط

ينفث حبره على الخرائط

الرؤوس تتدلى كبندول

ساعات الغياب

القلوب مضغة الوهم

ثمة شاب يلتهم عينيه

باحثا عن حبيبته

عجوز يتأتئ حتى آخر الحلم

واهبا عكازه

قرطا في أذن المسافات

أمهات يُفتّتنَ أثداءهن

آباء يهبون شهوتهم

مصروف جيب

شاعر مزركش

يخبز قصائده

مناديلا

رشات عطر

وأقراص فياغرا

طفل يصطاد

أمنية مشردة

فتيات يفتحن شفاههن

بأصابع مقطوعة

مثقف مهجور

صار علبة سجائر،

كنت مثخنة بالأفكار

رميت طفلي

عند باب القصيدة

طعنت متسولا

بتجاهل أنيق

نزعت فتيل

الخوف

دخلت الفريزر

قبيل الأمسية الشعرية

فلماذا حين ناديت

«على جنب يا اسطى»

نزل الجميع معي

عطور حافية

لا تستهويني

العطور الفاخرة

العطور المدللة

التي تتغنج

في فيترينات فخمة

و التي تشبه المسؤولين

على منصات التكريم

وتتصرف مثل برجوازيةٍ

تلتقط الإتيكيت

بأظافر صناعية

العطور التي تتأفف
من رائحة الشوارع
وترمق الأرصفة
بأهداب حادة
التي تتأنق
ككذبة بيضاء
و تتحدث بلا لعثمة
لا يستهويني
حضورها الباذخ
الذي يسرق
الكحل من أنفاسنا
ويتركنا بلا مجازات
تستهويني العطور الرخيصة
التي تشبه لافتات المظاهرات
و حَمام الأحياء الشعبية

العطور التي تعشق

الرقص

وتتقن القفز

من أسوار المدارس

التي تترك في حقائبها

مزيل عرق

وهي تركض

خلف أمنياتنا

التي يمزجها

شاب يجمع راتبه

لمصاريف دراسته

تاركا بعضه

بقشيشا لأحلامه

وعلبة شوكلاته

لحبيبة عابرة

العطور التي تأتيك

حافية

و كأنها

نقرات على أصابع

البيانو .

بعض الأكسجين

الفكرة

هربت

من رأسي

أسمع لهاثها

منذ صرخة طفل

يلثم ثديا خاويا

حتى صفير

رصاصة ماجنة

علقت في قلب

عابر حلم

تركض

منذ أول الطابور

حتى آخر شهقة للكون

منذ أول غواية للنطفة

حتى آخر كأس

لبويضة متشظية

لا أعرف كيف

غُرستْ أظافرك فيها

بينما ترش البهارات

على وجبتك

يمكنك أن تفرد

هذه اللحظة

شراعا لدناءتك

أو فلتكن نقودا

تضعها

في صدر عاهرة

أو فأسا تقطع

كل الأشجار

وتحرقها

يمكنك وأنت تُخبّئ

بعض الأكسجين

في جيبك

أن تدس السم في حلمك

تحرق قش رفاقك

وتطفو على السطح

ككلب أجرب ..

تقول الأسطورة :

إن نسلك

بأرجل عدة

جسدهم بلا رئة

ولهم أسنان

بعدد خيباتك

و إنَّ آلهتهم

هي ذرة الأكسجين

المتبقية في جيبك .

صورتك

تقول العدسة :

أنا كبد بروميثيوس[1]

أنا النهر الذي فقد

مجراه،

تجلس اللقطة في الحانة

تقبض على التفاتاتك

one

يحط سربُ ضجيجٍ

على حقول اللهفة

1- أحد الجبابرة في الأسطورة الإغريقية وهو من أحضر للبشر سر النار من جبل أوليمبوس وعندما اكتشف زيوس ذلك ، قيده بسلاسل في جبل القوقاز

two

تحيك الشهقة قفازات

للحكايات

three

يرتدي الكون حذاءه

بعد لعب البيج بانج

ويهرول نحو الساحات

موزعا الأيس كريم،

Cheese

أسنانك المتلصصة

من شق ابتساماتك

مثل أعمدة إنارة

في طريق ناءٍ

تلفها كبكرة شريط فيديو

ذات تنهيدة،

والجلبة التي تُحدثها

بعد الضغط على زر الكاميرا

تركن في الزوايا

مثل يتيم يمرر

أصابعه

على فستان أمه،

صورتك احتواء

ألوانٌ لا متناهية منك

مركب ورقي

يطفو على ماء الوجد

صنارةٌ طُعمُها أنت،

صورتك تضاد

عاشقان

على حافة الاشتباك،

انزواء الرسائل البريدية

بين الدرج

وهيكل خزانتك القديمة،

رائحة عطرك

لحظة تمنٍّ،

خيباتك المركونة

على جنب،

وها أنت

تلامس انبعاث ضوئك

تقلب الصورة

مثل قطعة سكر

في فنجانك

المعهود للعرافة

وتقف متسائلا

من منكما سيزيف[1]

ومن الصخرة؟

1- أحد شخصيات الميثولوجيا الإغريقية حيث استطاع أن يخدع إله الموت وعاقبه زيوس بدحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر ولكن قبل أن يصل القمة تفلت الصخرة

انكساراتنا

في الظهيرة

تعبث الشمس

بأجسادنا

نحن العالقون

في جسد الحياة

فمن ينتشلنا

و أحلامنا

مطاطية العبث

يمكننا أن نجمع

كنزا

كل ليلة

يمكننا أن نرقص

الباليه

و نتزلج

على أمواج

شغفنا

أن تصبح

بطولاتنا

عاصفة

تفض

بكارة النوافذ،

أن تختمر

كل الهرطقات

في عقولنا

نبيذا

يسيل

لعاب الفكرة

لاشتهائه

فتخلع

حمالة صدرها

لهتاف عابر،

يمكن أن يصبح

الكون نادلنا

ونحن نتسلق

سيقاننا

ويحدث أن يردد

الرهبان

والشيوخ

أن البيج بانج

هي فرقعة أصابعنا

أن يختلس

أحدنا

قبلة

على جسده

كعزف

على ناي

الروح

مثل مانترا[1]

مثل موال شعبي

يمكننا أن نمتص

جسد الخيال

كل ليلة

مثل بق

1- تعويذة صوتية تعني تحرير الروح

يحتفي بالظلام

و حين توزع

الشمس مخالبها

نركض كشياه

هاربة

من ذئب انكساراتنا .

تعويذة الخراب

القدور الخاوية
تغلي بماء الوجد
الوهم حطابها
وأصابع النساء
فراشات الضوء
على مهل
يجوس الموت
والرجال
حفنة من حمم
تصفع الحرب

مراياانا

وتُخبِّئ الأطفال

في جيوبها

تقرعنا

فتتسلل أسراب النمل

من سراديب الذاكرة

الحرب تعويذة الخراب

نقدسها باسم

الشرائع والشعارات

ونسقط أوراق توت عنها

حين تضاجع خيباتنا

نحن حقيقتها

وهي كذبتنا

نحن وقودها

وهي خواؤنا

فلماذا كلما تجوع تأكلنا

وحينما نجوع نأكل

بعضنا ؟

تعال نتحول إلى موسيقى

تعال نتحول إلى موسيقى
نمر أمام المدارس
فتتلون قمصان الطالبات
و يتسلل أحمر الشفاه
من فم معلمة بائسة
تركض الكتب
حافية
بعدما تخلع
غبارها
و تنزع حجرة الموسيقى
ورقة التوت

عنها

هيا نمر

أمام الملاهي

فيلمح الزوج

شامة

على خد زوجته

صارت

قبو أحلام مستعملة

و يركض نهداها

خلف بالونات وفقاقيع

حيث الأطفال

يلثمون

غزل البنات

وضحكات أبويهم،

ويتدافع الكبار

نحو المراجيح

قاذفين ارتباكهم
في وجه الوقار
بعدما لطخوه
بالكريمة وبقع العصير
والنكات البذيئة
هيا نمر
أمام البيوت
فيخربش الأطفال
على الجدران والطاولات
و أفخاذ الأمهات
تتحول خزانة الملابس
إلى قاعة رقص
و حمالات الصدر
إلى مناطيد
و ملابس الأطفال
إلى نجوم

هيا نمر

أمام الحرب

فيتحول القناصون

إلى أشجار

وفوهات البنادق

إلى ينابيع

هيا نتحول إلى موسيقى

حتى تقتفي أثرنا

القصيدة

وكلما نتبادل القبل

نهبها ورودا

ومجازات

ودهشة

لا تنضب .

قال النص

قال النص :

إني مبلل

بما فيه الغرق

أراود قشة

بأنفاس

باهظة المجاز

وكلما أقترف

خطيئة الوصول

تصفعني موجة

في جرابها

آلاف الخطى

فيا أيها الباحث

عن لذة

ممشوقة القوام

عليك أن تركض

ألف تنهيدة

حتى يذوب

الوجع المتكدس

في خاصرة الحلم

عليك أن

تهش الذباب

من أرغفة اللاجئين

كأنك في

حفلة شواء

أن تعبر الحدود

كعارضة أزياء

تلامس الركح

بخفة الفراشات

أن تتسلل

إلى الجيوب

كمدرب غطس

و أن تقف أمام

دموع الأطفال

وقد شهرت

قلبك

من غمده

قال النص :

خذ سرياليتك

وانشرها

على حبال الوهم

أنا هنا

على مستوى سطح

الكادحين

ألمح قوارب النجاة

أوسمة لقصائد

المنابر .

الأمهات العاملات

الأمهات العاملات

نبوءات بلا كتب

سماوية

مقابر فرعونية

لم تكتشف بعد

صابرات

مثل الأشجار

على حواف الطرق

غريبات

مثل أشرطة الهدايا

عقب أعياد الميلاد

يتزاحمون

في ردهاتهن

إلا هُنَّ

ويلحقن بأنفسهن

في آخر رحلة

قطار متجه

إلى قرية نائية

الأمهات العاملات

يشبهن

أيام الجمعة

والعطلات الرسمية

يشبهن

خزنات الجدات

وجنازات المسؤولين

هن

قصيدة نثر

علقت في أذن

شاعر كلاسيكي

نساء

دخلن الميكرويف

أياديهن

قشور الليمون

وخصورهن

خبزة التنور

يجلسن في آخر

الابتسامات

يشاهدن المسلسل التركي

بقليل من اللذة

وكثير من الغمغمة

يذهبن إلى الأعراس

بقلوب صغيرة

وأرادف ناعسة

حقائبهن

صرة الكون

قلقهن

حبل الوريد

يركضن كل العمر

ويسترحن على عجل

يضحكن على عجل

يبكين على عجل

وينمن

مثل أبواب القلاع .

سيجارة

أرغب أن أدخن سيجارة

رغم تحذيرات الأطباء

و نكاية في الفتاوى المعلبة

أنفث دخانها

في وجه حراس الأخلاق

ثم أجلس على حافة المدينة

لأكتب قصيدة مترامية الأطراف

أعجن صلصال قلبي بيوتا للنازحين

أوزع أحلامي ألعابا لليتامى

وأفسح في القصيدة

حدائق للعشاق

دور سينما

مسارح

وقاعات للرقص

دخان سيجارة

أصارع به حرائق القنابل

وألسنة الضغائن

أصارع به

موجا

يفترس مراكب المهاجرين

رائحة الجوع

ومكيدة الذكريات

دخان سيجارة

أشكله مقاليع تفقأ

عيون العزال

أشكله خيولا ومراعي

أشكله أسرابَ كمنجات

ثم أطفئه في مؤخرة

ثرثار

بلا عيون .

ميدوسا

الوطن ندبة

على كتف الذاكرة

لا مكان هنا

لك

قلبك مصيدة الوهم

تتجمع فيه النساء

اللواتي وهبن

أثداءهن للريح

ثمة طفل لوّح

للعابرين

لكن النوافذ

كانت على عجلة

من صمتها

والشجرة التي

بقرب باب المدينة

نست اسمها

فتحولت كرسياً

و مزماراً

وأكياس فحم

لا مكان هنا

لك

شتاتك

تميمة الشعارات

قال لك الصياد

الصنارة وطن

لا تتكئ على الماء

فلماذا وهبت

كليتك للموجة ؟؟.....

الملح

الملح

الملح

من يشبه منكما

الآخر؟

و هل قلبك بحجم قبضة يدك

أم قبضتهم بحجم قلبك؟

عليك ألا تتلعثم

أوان الرحيل

فالمدينة حناء

الأرامل

فاكهة الجثث

نبيذ السجناء

عطر الحيارى

والثورة

ميدوسا أحلامنا

فليس لك

إلا أن تغمض عينيك

قصيدة منزوعة الدسم

تباغتني
بكامل أناقتها
يفيض عطرها
في فضاءات البوح
تراودني عن نفسها
لا أشتهي القصيدة
هذه الليلة
تدغدغني
يتربص عبقها بأنفاسي
تتسلل إلى جسدي
تراوغني
تكبلني

لا أشتهي القصيدة
هذه الليلة
قصيدةٌ
لا تلثم ملامح المارة
في شوارع مدينتي المفجوعة
لا تسكن آهاتهم
ليس لها صوت القنابل
وصراخ الأطفال
و أنّة الأرامل
قصيدةٌ
لا يلطِخُها لعاب الساسة
وهي تصرخ في وجوههم
لا يشتمها المؤدلجون
لا يُحرِّمها تجار الدين
ولا يدوسها تجار الأسلحة
قصيدةٌ
لا تتسكع

في مخيمات النازحين
وفي عقول
شبابنا المسلوبين
باسم الله
لا يباغتها انقطاع
الكهرباء
لا يقتل وقتها بطء النت
لا يُؤَجَلُ موعدَ طائرتها
ولا تسافر إلى الخارج للعلاج
قصيدةٌ
لا يزفها "عبد السلام المسماري [1]"
ولا توقد شمعة لأبناء
" المهدوي[2]"
لا تكونُ أرجوحة

1 محام وناشط سياسي تم اغتياله سنة 2013
2 المقدم عبد السلام المهدوي تم اختطافه سنة 2013 ومازال مختفيا حتى الآن

"لفراس الحضيري [1]"
ولا تقدم الحلوى
"لعائلة الفسي [2]"
قصيدة لا طعم لها
قصيدة منزوعة الدسم
منزوعة الوطن
منزوعة الألم
تذهب إلى العدم
إن لم أبح بغيرها
فليسقط القلم .

1 استشهد مع والده العقيد صالح الحضيري عند اغتياله سنة 2013

2 عائلة استشهدت في عملية اغتيال 2013

بلادنا ليست لنا

بلادنا ليست لنا

قالت الوردة الطاعنة

في الجفاف

وقال البيت

الذي هاجرت

نوافذه

البحر الذي تسللت

شواطئه

الشوارع التائهة

الأمنيات اللواتي

تدس التمائم

تحت وسائدهن

العتبات اللواتي

فقدن ذاكرتهن

مجنون المدينة

الذي خبأ سراديبها

في قلبه

ورحل

بائع الحلوى

الذي تحول

إلى صبار

بلادنا ليست لنا

قالتها الريح

حين اقتفيتُ

أثر صوتي

قالتها ابنتي

حين غاصت

يدي

في جدائلها

وقالتها القصيدة

حين استلقيت

بجانبها لأحلم.

هذه البلاد

هذه البلاد

التي أشتهي

الجلوس على أرصفتها

غير صالحة للعناق

البلاد

التي تجهض أبناءها

غوايتها

مسيحنا المصلوب

وملحها

مواقيت الرحيل

البلاد التي تلكأت

في التماهي

أنا زائدتها الدودية

وإشارات مرورها

العاطلة

تلطمني بيوتها الأسمنتية

الباهتة

فأنزوي في عفونة

أظافرها

حتى لا تترصدني

كلاب عاداتها

البلاد التي تمر

كنهر جاف

في أقبية الروح

مثل غناوة علَم[1]

تتحسر على المرهون

مازلتُ أتلاشى فيها

كلما أحأول الحضور

مازلت أتلاشى في

مقاعد حدائقها المكسورة

روائح الكتب المحروقة

لافتات للعائلات فقط

مدارسها الغائبة عن الوعي

غاباتها العارية

سينماتها المهجورة

و مسرحها الذي يمشي

بنصف عين

1 - شعر شعبي و هو قصيدة من جملة واحدة مثل الومضة

هذه

البلاد قايضتُها

بي

وتركت حلمي

ممرا للعابرين

لعل رصيفه

يجمع العشاق

الشوارع تبكي أيضا

وأنت تضرب

بقوة خطوتك

الطريق،

تركل قنينة بلاستيك

تدحرجت أمامك،

ترمي آخر

عقب سيجارة لديك

نفثته مع تنهيدة قارصة

تذكر أن

الشوارع تبكي أيضا

وأنت تحأول شنق المسافات

تذكر أن المسافات

عمر الشوارع

وأن الخطوط البيضاء

التي التهمها التلاشي

رفة فستان لحبيبة غائبة

صورة عائلة في جيب يتيم

أغنيات مزدحمة

وتذكر أن البيوت المتراصة

على الجانبين

مثل أدوية المرضى

على أدراج الغرف،

صفحات الراحلين

على الفيس بوك،

ترمي شتائمها

كلما فاض الوجع

وأن الشوارع

رغم ركضها الدائم

مازال يحذرها الطبيب

من ارتفاع

السكر التراكمي .

المدينة ليست عذراء

المدينة ليست عذراء،
وشوش الغراب
في أذن الريح،
قهقهت نافورة
الساحة القديمة،
دبت الربكة
في الأبواب
خرجت
خربشات التلاميذ
إلى المظاهرات

اندلق المخبرون

في كؤوس الشوارع،

ذهبت الصحف

إلى المطابع

بلا حمالات صدر

أعدمتْ القصائد

عناوينها

فقدتْ

إشارات المرور

ذاكرتها

شرب الأطفال

دموعهم

قرعت الريح

الطبول

صارت ألسنتهم

طرقا مهجورة

تحولوا إلى قلاع

تحولت الأغنيات

إلى طين

قبّل المغني

جرة،

صاحت النساء

ويلٌ للماء.

بعض المسافات

كلما أعد قصائدي

ألتهمُ واحدة

لم يتبق مني

سوى عين

و ساق

قالت العرافة :

إنني سأحلق

و في غفلة

صرت بالونا

ربط الطفل الخيط

في ساقي

و حين بدأ

برسم العين

التهمتها.

طعم الضحكة
حين ينكزك الوجع
مثل طعم الغيمة،
مثل طعم مدينة
تتأهب للسقوط،
السلام لا يعد النكهات
جيدا
هكذا تكرر الحرب
جملتها الأثيرة،
كانت الأمهات
تخبِّئُ أطفالهن
في جراب الحكايات،
الحكايات مثل الغيمة
لها طعم الوجع
لكنها تعود
كلما يفيض القلب .

الأب العائد

إلى بيته

بجيوب خاوية

يشبه الفكرة

التي أخبئها

في سرتي

كلما أسقيها

تلد منشورات

وهتافات

.....

المرأة

التي لا تشبهني

تخرج من المرآة

كلما جفت الفكرة.

الملابس

قصاصات فكرة

شذبها شاعرٌ

في مواسم

الإغواء

.....

الفكرة

بنت ستين كلب

تصارعوا

على رغبة

في حاشية سفلية

.....

الرغبة

شجرة توت

تتلعثم في الكلام

اندلقت اللهفة

بين أصابعي

بينما كنت

أحفر بئرا في القلب،

ظننتك قريبا مني

لتسند ظلي بإيماءتك،

لكنك كفكرة عابرة

تهزني

وتستقر شامة

على جسد الكلام .

رأسي قبو،

جرذ يلتهم الفكرة

والقطة في العلية تركل الكون.

أحمر الشفاه

على حافة القلوب

أحمر القلب

على حافة الغواية

الإيقاع روح

فلتترفق أناملك

بأنفاسي

قلبك نهر ينزف ماؤه

وأنا جسر معلق بين ضفتين

أنتظر سقوطي

أشعر

وكأن الكون

ثقب

في قلب امرأة ترقص الباليه

ويستمر الركض

الفهرس

طلبية دليفري 009
فجوة رقمية 013
عواء 017
الركض في الغياب 021
فم عطشان 023
الغواية الأولى 025
الطريق 029
عطور حافية 033
بعض الأكسجين 037
صورتك 041
انكساراتنا 045
تعويذة الخراب 051
تعال نتحول إلى موسيقى 055
قال النص: 059

الأمهات العاملات 063
سيجارة 067
ميدوسا 071
قصيدة منزوعة الدسم 075
بلادنا ليست لنا 079
هذه البلاد 083
الشوارع تبكي أيضا 087
المدينة ليست عذراء 091
بعض المسافات 095

- رحاب عثمان شنيب

- من موإلىد 8 يوليو 1974 م

- درست علم الصيدلة بجامعة بنغازي (العرب الطبية سابقا)

- تكتب الشعر والقصة

- صدر لها:

1 - الفستان الأبيض « قصص قصيرة « عن مجلس الثقافة العام سنة 2006

2 - سكْرة الحياة « قصائد « عن وزارة الثقافة والإعلام سنة 2008

3 - انكسار الضوء " قصص قصيرة " عن وزارة الثقافة والإعلام سنة 2013

4 - النزف قلقا " قصائد " عن وزارة الثقافة والإعلام سنة 2013

5 - العالم ذبابة حطت على أنفها "مجموعة قصصية " عن المكتبة العربية للنشر والتوزيع 2018

6 - تقول الريح: الغُبار أسئلة "مجموعة قصصية" عن دار البيان للنشر والتوزيع 2019

- نشرت نتاجها في عديد الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية .

- أعدت وقدمت عديد البرامج المسموعة المحلية.

- شاركت في تنظيم عديد الأنشطة الثقافية.

medadrehab@yahoo.com

medadrehab@gmail.com

rehabshenib.rehabshenib@facebook.com

00218925478590